

إسرائيل، تتمكّن السلطة الوطنية الفلسطينية من توصيل المساعدات الأساسية إلى معظم أفراد الشعب الفلسطيني.

من ثم، فالإجابة عن السؤال الذي طرحته في البداية — وهو ما إذا كان الفلسطينيون يمكنهم بالفعل إدارة دولة — هي نعم. من خلال إقامة مؤسسات قوية مدارة بشكل فعال، اتخذ الفلسطينيون والدول المانحة أسلوباً يتدرج من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى في تحقيق عملية السلام. ولا يمكن تسوية قضايا الوضع النهائي — الحدود والأمن واللاجئين والقدس — إلا من خلال المفاوضات، والتي تعتبر مثلاً لأسلوب يتدرج من المستوى الأعلى للمستوى الأدنى. وفي عالم مثالي، يجب المقاربة بين الأسلوبين. وللأسف، لم يحدث ذلك. وهذا هو أصل المأزق الفلسطيني - الإسرائيلي.

حينما تفكر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في كيفية التصويت على القضية الفلسطينية، يجب أن تضع في حساباتها أنه لا يوجد حل يمكن أن يسوي قضايا الوضع النهائي. فقط المفاوضات الحقيقية الجادة هي التي يمكنها تحقيق ذلك. لكن العقبة الأساسية أمام الاعتراف بالدولة الفلسطينية هي الاحتلال. خلاف ذلك، بإمكان الفلسطينيين إدارة دولة.

* وزير خارجية النرويج ورئيس لجنة الاتصالات لتنسيق المساعدات الدولية للسلطة الفلسطينية

وثيقة رقم 251:

بيان اللجنة الرباعية حول "عملية السلام" في الشرق الأوسط²⁵¹

23 أيلول/ سبتمبر 2011

وزارة الخارجية الأمريكية

مكتب المتحدث الرسمي

في ما يلي نص البيان الذي صدر عقب اجتماع أمين عام الأمم المتحدة بان كي - مون ووزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ووزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري رودام كلينتون وممثلة الاتحاد الأوروبي العليا للشؤون الخارجية وسياسة أمن الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون في نيويورك يوم 23 أيلول/ سبتمبر 2011:

تأخذ الرباعية علماً بالطلب الذي تقدم به الرئيس عباس في 23 أيلول/ سبتمبر 2011 المعروض الآن على مجلس الأمن.

تؤكد الرباعية بيانها في 20 أيار/ مايو 2011 بما فيه تأييدها الشديد لرؤية تحقيق السلام الإسرائيلي الفلسطيني التي طرحها رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما.

استحضرت الرباعية بياناتها السابقة وأكدت تصميمها على السعي بفاعلية ونشاط في سبيل التوصل إلى حل شامل للنزاع العربي الإسرائيلي على أساس قرارات مجلس الأمن 242 و338 و1397 و1515 و1850 ومبادئ مدريد بما فيها الأرض مقابل السلام وخريطة الطريق والاتفاقيات السابقة التي تم التوصل إليها بين الطرفين.

وأكدت الرباعية مجدداً التزامها بالسلام العادل الدائم والشامل في الشرق الأوسط وبالسعي في سبيل الحل الشامل للنزاع العربي الإسرائيلي، وتشدد مجدداً على أهمية مبادرة السلام العربية.

وكررت الرباعية نداءها العاجل للطرفين للتغلب على العقبات الحالية واستئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية الثنائية دون تأخير أو شروط مسبقة. لكنها متفقة على أن الاجتماع بحد ذاته لن يعيد بناء الثقة اللازمة لنجاح هذه المفاوضات. ولذا فإنها تقترح اتخاذ الخطوات التالية:

1. أن يتم خلال شهر اجتماع تحضيرى بين الطرفين للاتفاق على جدول أعمال ومنهج سير المفاوضات.
2. أن يلتزم الطرفان في ذلك الاجتماع بأن الغاية من أية مفاوضات هي التوصل إلى اتفاق ضمن إطار زمني يتفق عليه بين الطرفين على أن لا يتجاوز نهاية العام 2012. وتتوقع الرباعية من الطرفين أن يتقدما خلال ثلاثة أشهر بمقترحات شاملة حول الأرض والأمن وأن يكونا قد حققا تقدماً خلال ستة أشهر. ووصولاً إلى هذا الهدف ستعقد الرباعية بالتشاور مع الطرفين مؤتمراً دولياً في موسكو في الوقت المناسب.

3. سوف يتم عقد اجتماع للمانحين يقدم فيه المجتمع الدولي كامل دعمه المستدام لتدابير السلطة الفلسطينية لبناء الدولة التي وضعها رئيس الوزراء فياض تحت قيادة الرئيس عباس.

4. تعترف الرباعية بإنجازات السلطة الفلسطينية في إعداد مؤسسات قيام الدولة كما هو ثابت من تقرير لجنة الارتباط الخاصة، وستجري مشاورات لتحديد الخطوات التي يمكنها اتخاذها لتقديم دعم فعلي إفرادياً أو جماعياً في سبيل قيام الدولة وضمّان استقلال وسيادة أكبر بكثير للسلطة الفلسطينية في إدارة شؤونها وفق الإجراءات القائمة.

5. تدعو الرباعية الطرفين إلى تجنب الأعمال الاستفزازية إذا أريد للمفاوضات أن تكون فاعلة. وقد جددت الرباعية تأكيد التزاماتها للطرفين المنصوص عليها في خريطة الطريق.

6. التزمت الرباعية بالاستمرار في الانخراط بنشاط وبالتشجيع على التقدم وباستعراضه. واتفقت الرباعية على الاجتماع بانتظام وتكليف ممثل الرباعية بتكثيف تعاونه، بما فيه عقد اجتماعات سابقة لاجتماع الطرفين التحضيرى ووضع توصيات لما تعمله الرباعية.

وثيقة رقم 252 :

تصريح صحفي لهيلاري كلينتون حول بيان اللجنة الرباعية للشرق الأوسط²⁵²

23 أيلول / سبتمبر 2011

وزارة الخارجية الأمريكية

مكتب المتحدث الرسمي

الوزيرة كلينتون: مرحباً بكم جميعاً. يسر الولايات المتحدة جداً أن الرباعية استطاعت إصدار بيان هذا اليوم يتضمن مقترحاً أساسياً ومفصلاً حول المباشرة بمفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين دون إبطاء أو شروط مسبقة.